

— ٧٥ —

- طلعت : إمضاء الباشا متغيرة .. هكذا قالوا ..
- صديق : إمضائى متغيرة؟! .. كيف؟ .. إمضائى ..
- طلعت : إمضاء الباشا كانت فيها رجفة الشيخوخة! ..
- صديق : رجفة الشيخوخة! ..
- طلعت : ثم لأنهم وجدوا المبلغ كبيرًا .. وتاريخ الشيك محرزًا بعد يوم اختفاء الباشا الذى ورد فى الصحف .. ولولا تأكدهم من شخصيتى لارتابوا فى أمرى وأبلغوا البوليس .. لقد اكتفوا بأن ردوا إلى الشيك متأسفين ..
- ( يخرج الشيك من محفظته ويقدمه إلى « صديق » .... )
- صديق : ( يتناول الشيك وينظر فيه ) حتى الإمضاء لم يعد إمضائى؟! .. ما هذا الكلام؟ ..
- طلعت : اذهب بنفسك إلى البنك إذا شئت! ..
- صديق : أذهب بنفسى؟! .. ليقبضوا على .. ولا أجدلى ضامنًا ...
- طلعت : ( يشير إلى رأسه ) أشعر بصداع هنا ..
- صديق : والعمل؟! .. أسأعيش هكذا بغير نقود؟! .. ومالى فى البنوك مرصود؟! ..
- طلعت : ( يشير إلى رأسه مستمراً ) كأن هنا مطارق تضرب على حديد ساخن! ..
- صديق : مبلغ العشرين جنيتها التى أقرضتني إياها منذ تركت منزلى قد أنفقتها عن آخرها .. طبعًا .. احسب معى .. أجرة فندق هذه الليالى الثلاث ... ومصروفات الطعام والشراب والمواصلات والسهرات .. بدون شك ... شاب فى فورة الشباب مثلى لن تنتظر منه أن ينام من المغرب وفى البلد صالات وكباريات